رابط المادة على منصة باحث

480 - التعليق على كتاب تيسير اللطيف المنان في خلاصة تفسير القرآن الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله وغفر له - 00:00:01

يستفاد من هذه القصة امور منها ان جميع الرسل من نوح الى محمد صلى الله عليه وسلم متفقون على الدعوة الى التوحيد الخالص والنهي عن الشرك فنوح عليه السلام وغيره اول ما يقولون لقومهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:00:21

ويقررون هذا الاصل بطرق كثيرة. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد - 00:00:45

وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى يستفاد من هذه القصة امور - 00:01:03

اي من قصة نوح عليه السلام وعرفنا ان قصص الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه مليئة بالعبر والعظات والدروس البالغات ينبغي على المسلم ان يحرص على الاستفادة من هذه العبر ففيها ايات - 00:01:30

لمن طلبها واقبل عليها وحرص على استخلاصها والانتفاع بها وهذه معونة من الشيخ رحمه الله تعالى باستخلاص هذه العبر والدروس من قصة نوح وقصة غيره من انبياء الله ورسله الكرام عليهم صلوات الله وسلامه - 00:02:07

وذلك لتتم للمسلم الفائدة وتتحقق له المنفعة العظيمة باذن الله سبحانه وتعالى وفي قصة يوسف عليه السلام قال الله لقد كان في يوسف واخوته ايات لمن للسائلين يعني الذي يسأل ويبحث ويتحرى - 00:02:41

فهذا هو الذي باذن الله سبحانه وتعالى ينتفع عدد رحمه الله جملة من الفوائد المستنبطة من هذه القصة وبدأ باعظمها. واجلها وهي التي تتعلق بالمقصود من بعثة الانبياء وهو الدعوة الى توحيد الله الذي خلق الله سبحانه وتعالى الخلق لاجله - 00:03:06

واوجدهم لتحقيقه قال رحمه الله ان جميع الرسل من نوح الى محمد عليه الصلاة والسلام متفقون على الدعوة الى التوحيد الخالص والنهي عن الشرك هذه الفائدة اعظم الفوائد واجلها فيها بيان المقصود من بعث الانبياء - 00:03:43

وان الانبياء كلهم المقصود بعثتهم واحد متفقون عليه من اولهم الى اخرهم فهم كلهم بعثوا دعوة الى التوحيد ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:04:07

واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف وقد خلت النذر اي الرسل من بين يديه ومن خلفه الا تعبد - 00:04:41

الا الله فالرسل عليهم صلوات الله وسلامه كلهم هذه دعوتهم. دعوة الى توحيد الله واخلاص الدين له ولهذا يقول الشيخ فنوح وغيره اول ما يقولون لقومهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره - 00:05:00

اول ما يقولون فهي مفتتح الدعوة وهي لب الدعوة واساسها ومقصودها الدعوة الى توحيد الله. اعبدوا الله ما لكم من اله غيره فاول كلمة تقرع سمع الاقوام من من انبيائهم اعبدوا الله - 00:05:24

ما لكم من اله غيره واعبدوا الله ما لكم من اله غيره هذا هو التوحيد. هذا هو مدلول لا اله الا الله الحاصل ان الانبياء اجمعين متفقون

على ذلك متفقون على ذلك - 00:05:47
عقيدتهم واحدة دعوتهم واحدة ولهذا صح في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحن الانبياء ابناء علات ديننا واحد وامهاتنا شتى ديننا واحد اي عقيدتنا واحدة كلنا دعاة الى عقيدة واحدة - 00:06:08
عقيدة التوحيد عقيدة الاخلاص عقيدة افراد الله بالوحدانية والعبادة سبحانه وتعالى ديننا واحد وامهاتنا شتى اي الشرائع قد تختلف من نبي الى اخر قال الله تعالى لكل جعلنا منكم سرعة ومنهاجا - 00:06:33
لكن العقيدة واحدة العقيدة واحدة عند جميع الانبياء. فهذه الفائدة آآ هي اعظم الفوائد ولما كانت هذه الا هذا التوحيد هو المقصود لبعثة الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه فانهم اخذوا يقررون مثل ما يقول الشيخ هذا الاصل بطرق كثيرة - 00:07:00
وهذا فيه الماحة الى فائدة مهمة للدعاة الى الله دعاة التوحيد ان عليهم ان يستفيدوا من قصص الانبياء في طريقة بيان التوحيد والاستدلال له وان يستفيدوا من طريقة الانبياء في طريقة ابطال الشرك ونقضه وبيان فساده - 00:07:31
ودحض شبه المبطلين هذا فيه فوائد هذا الباب فيه فوائد من يقرأ قصص الانبياء مستخلصا منها طريقة تقرير التوحيد وطريقة ابطال الشرك يقف على اعظم ما يكون بل يقف على ما فيه الكفاية في هذا - 00:07:54
الباب العظيم نعم قال رحمه الله ومنها اداب الدعوة وتمامها فان نوحا عليه السلام دعا قومه ليلا ونهارا وسرا وجهارا بكل وقت وبكل حالة يظن فيها نجاح الدعوة وانه رغبهم بالثواب العاجل بالسلامة من العقاب - 00:08:17
وبالتمتيع بالاموال والبنين وادرار الارزاق اذا امنوا وبالثواب الاجل. وحذرهم من ضد ذلك وصبر على هذا صبرا عظيما كغيره من الرسل. وخاطبهم بالكلام الرقيق والشفقة وبكل لفظ جاذب للقلوب محصل للمطلوب. واقام الايات وبين البراهين - 00:08:42
قال ومنها اداب الدعوة وتمامها اي كمال الدعوة كمال الدعوة ادب الداعي جمال الدعوة بادب الداعي وحسن خلقه وجميل تعامله وترفقي في المدعوين ورحمته بهم وعطفه عليهم وحرصه على نجاتهم - 00:09:07
فهذه المعاني العظيمة التي هي اداب الدعوة هي التي بها تمام الدعوة كمالها ما تقدم في الامر الاول هو الاصل وهذا وهذا الذي تتم به يتم به هذا الاصل ان ان يتأدب الداعي الى الله سبحانه وتعالى باداب الدعوة - 00:09:36
وهي اداب كثيرة اشار الشيخ رحمه الله هنا الى شيء منها ومن اعظم ذلك الصبر على المدعوين الصبر على المدعوين والصبر على اذى المدعوين وان طريق الدعوة اليه الدعوة الى الله ليس طريقا محفوفا الورود - 00:10:07
بل في مشقة وفيه اذى والى اخره فيحتاج هذا المقام الى صبر فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل صبر نوح عليه السلام في بدعوته الى الله صبر عجيب للغاية - 00:10:31
ومن يتأمل يدرك عظم الصبر الذي تحلى به نوح عليه السلام في دعوته الى الله دعاهم كما اخبر الله عز وجل الف سنة الا خمسين عاما هذا العمر ليس بالقليل - 00:10:53
الف سنة الا خمسين عاما وهو صابر على دعوة قومه وهم يؤذونه الاذى الشديد ويعرضون عنه ويصدون عن دعوته وكلما دعاهم استغشوا ثيابهم وغطوا اذانهم معرضين عنه وعنا دعوته ومستهزئين به وساخرين من دعوته - 00:11:13
ومع ذلك كان عليه السأم صابرا في دعوته قومه دعا قومه ليلا ونهارا وسرا وجهارا فلم يزدهم دعاؤه عليه السلام الا فرارا وذكر حاله وحال قومه معه في مناجاته لله في كما في سورة نوح - 00:11:43
والشيخ رحمه الله آآ في هذه الفائدة اية يلمح الى معاني عظيمة جدا تتعلق بدعوة نوح في السورة التي هي باسمه باسم نوح عليه السلام فذكر في ذكر نوح في توسله ومناجاته الى الله - 00:12:08
في تلك السورة كما ذكر الله انه دعا قومه ليلا ونهارا وسرا وجهارا وانه كلما دعاهم استغشوا ثيابهم وغطوا اذانهم واصروا واستكبروا استكبارا وذكر ايضا نوح عليه السلام الطريقة التي سلكها في - 00:12:33
تبيين التوحيد والتقريب تقريب المدعوين الى الله وبيان مقام الله العظيم وفضله العميم ونعمه وبسط لهم ذلك فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين - 00:12:59

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا اي تعظيم لله وخوف من الله واقبال على الله. ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم الم تروا كيف خلق الله سبع سماوات طباقا الى اخر الايات. يعدد لهم اشياء - 00:13:18
ويبسط لهم اللا ادلة والبراهين والحجج البينات وكل هذا لم يزد القوم الا فرارا وصدودا. وتواصيا على الكفر بالله والاعراض عن دعوة نوح عليه عليه السلام فالحاصل ان نوح مثل ما قال صبر كغيره من رسل وخاطبهم بالكلام الرقيق والشفقة - 00:13:41
وبكل لفظ جذاب للقلوب محصل للمطلوب واقام الايات وبين البراهين. فهذا يستفيد منه الداعي الى الله سبحانه وتعالى الصبر الاناة الاسلوب الرفيق الطيب تنويع الادلة والبراهين والحجج في بيان توحيد الله عز وجل - 00:14:10
يسلك آآ هذا المسلك الذي سلكه نوح عليه السلام وغيره من انبياء الله ورسله الكرام عليهم صلوات الله سلام نعم قال رحمه الله ومنها ان الشبه التي قدح فيها اعداء الرسل برسالتهم - 00:14:34
من الادلة على ابطال قول المكذبين فان الاقوال التي قالوها ولم يكن عندهم غيرها ليس لها حظ من العلم والحقيقة عند كل عاقل فقول قوم نوح ما نراك ليس له لها - 00:14:54
بعد قراءته ومنها ان ليس لها ليس لها حظ من العلم ليس لها حظ من العلم والحقيقة عند كل نعم احسن الله اليكم فقول قوم نوح ما نراك الا بشرا مثلنا وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادئ الرأي - 00:15:12
وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم كاذبين تأمل جملها تجدها تمويهات دالة على انهم مبطلون مكابرون للحقيقة من اه الفوائد التي تستفاد من هذه القصة قصة نوح عليه السلام - 00:15:35
ان الشبه التي يأتي بها الاقوام في دفع دعوة النبيين ورد ما يدعون اليه من الحق والهدى والتكذيب برسالتهم آآ هي شبه واهية ووهاؤها مثل بيت العنكبوت واهية جدا لا لا يقوم عليها حجة ولا يثبت بها برهان. يكفي تأملها في بيان واهائها وبطلانها - 00:15:54
والشيخ رحمه الله يبين يبين معنى ينبغي لطالب العلم ان يحسن تأمله يقول تأمل جملها لما ذكر الايات التي فيها آآ رد القوم لدعوة نوح ماذا قالوا؟ ما نراك؟ انظر الان احتجاجهم - 00:16:27
الان يتم بتوحيد وادلة وبراهين وحجج واشياء عظيمة جدا فماذا يردون علينا؟ قالوا ما نراك الا بشرا مثلنا هذا الان آآ تبطلون به دعوة ما نراك الا بشرا مثلنا. وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادي الرأي - 00:16:45
وما نرى لكم علينا من فضل بل نظلكم كاذبين. هذي اربع جمل يقول تأمل جملها تجدها تمويهات ليست حجج تمويهات دالة على انهم مبطلون مكابرون للحقيقة كلها تمويهات والشيخ سيوضح - 00:17:07
توضيح جميل جدا ان هذه كلها مجرد تمويهات ما ليست من من باب الحجة في شيء ولا من باب البرهان في شيء وانما هي تمويهات ربما انها يؤثرون بها على السذج والجهلة - 00:17:28
الغوغى والعوام والا هي كلها تمويهات لا لا قيمة لها ولا وزن في باب الحجة والبرهان بل ننظر الان الى كلام الشيخ عن هذه الامور الاربعة التي اوردها الاقوام حجة بزعمهم يبطلون بها - 00:17:47
دعوة نوح في الاولى ما نراك الا بشرا مثلنا. ماذا يقول الشيخ قال رحمه الله فقولهم ما نراك الا بشرا مثلنا فهل في كون الحق جاء على يد بشر شيء من الشبهة التي شيء من الشبهة تدل على انه ليس بحق - 00:18:04
ومضمون هذا الكلام ان كل قول قاله البشر من اي مصدر يكون باطلا وهذا قدح منهم في جميع العلوم البشرية المستفادة من البشر ومعلوم ان هذا يبطل العلوم كلها فهل عند البشر علوم الا مستفيدها بعضهم من بعض وهي متفاوتة - 00:18:24
فاعظمها واصدقها وانفعها ما تلقاه الناس عن الرسل الذين علومهم عن وحي الهي. نعم يعني هذا الجواب على الشبهة قولهم ما نراك ما نراك الا بشر مثلنا هذا لا يرد به الحق - 00:18:45
واذا كان هذا الكلام يعد قولا صحيحا ففيه ابطال كل علوم البشر كل علوم البشر كل ما يأتي من من بشر فهو باطل وهذا الزام قوي لهم في ابطال قولهم او ابطال شبهتهم ما نراك الا بشرا مثلنا - 00:19:02
مفاد ذلك ان اي شيء يأتي اي علم يأتي من بشر فهو باطل. اذا كل علوم البشر باطلة. هذا الزام قوي في ابطال هذه الشبهة واذا بطلت

هذه الشبهة فان الحق ان العلوم الصحيحة مقبولة - 00:19:23
العلوم الصحيحة مقبولة وما هي اصح علوم وانفعها وازكاها وارفعها وافودها للعباد الا التي جاء بها الرسل الكرام عليهم صلوات الله وسلامه نعم قال رحمه الله وكذلك قولهم وما نرى لكم علينا من فضل - 00:19:43
اي نحن وانتم بشر وقد اجابت الرسل كلهم عن هذه المقالة فقالوا ان نحن الا بشر مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء من عباده فمن الله على الرسل وخصهم بالوحي والرسالة - 00:20:05
مع ان انكارهم عليهم من هذه الجهة من اكبر الجهل واعظم القدح في نعمة الله فان رحمة الله وحكمته اقتضت ان يكون الرسل من البشر ليتمكن العباد من الاخذ عنهم - 00:20:23
وتتيسر عليهم هذه النعمة ويسهل الله لهم طرقها فهؤلاء المكذبون كفروا باصل النعمة وبالطريق المستقيم النافع الذي جاءتهم به. نعم ايضا اه هذه الشبهة ثانية من اوهى ما يكون ما نرى لكم علينا من فضل - 00:20:37
اي نحن هي راجعة للاولى نحن واياكم بشر نحن واياكم بشر انتم بشر مثلنا ما نرى ما نرى لكم علينا من من فضل فبهذا ايضا كسابقه ابطال للعلوم كلها لان - 00:20:56
العلم لا يقاس بهذا المقياس العلم لا يقاس بهذا المقياس مثلا لو كان شخص مثلا آآ في صحة وعافية في صحة وعافية واخر فيه شيء من المرض لكن عنده علم - 00:21:16
هل هل يصح ان يقول انا لا اقبل العلم الذي عندك لانك انت آآ يدك مثلا فيها اصابة يدك فيها اصابة انا ما اقبل العلم الذي معك ما له علاقة - 00:21:40
تفاضل في امور الدنيا من صحة او عافية او طول او قصر او غنى او فقر ما له علاقة اصلا في موظوع موضوع قبول العلم او عدم قبوله قبول العلم او عدم قبوله راجع الى صحة العلم نفسه - 00:21:53
وصحة البراهين التي تقيم هذا العلم وتبين صحته. اما اما المفاضلة في في امور الدنيا هذي ما لها علاقة لكنها سبحان الله صدت آآ كبراء الاقوام مالا وجاها ورئاسة وغير ذلك صدتهم عن الحق - 00:22:11
هذه الشبهة صدت مع حق رأوا انهم اعلى وارفع ان من ان يقبلوا ممن هو اقل منهم في اه ما هم فيه من رئاسة او مال او جاه او مكانة - 00:22:35
او غير ذلك فهذه شبهة واهية واهية لا يرد بها العلم الذي جاءت به الرسل عليه عليهم الصلاة صلوات الله وسلامه اجمعين يقول الشيخ ينبهنا على امر يقول رحمة الله وحكمته اقتضت ان يكون الرسل من البشر - 00:22:49
ليتمكن العباد من الاخذ عنهم ارسل رسلا من البشر يعرفونهم يعرفون انسابهم يعرفون صدقهم يعرفون نشأتهم يعرفون هذي من حكمة الله ان انه انه اصطفى من البشر خيرهم وافضلهم واشرفهم واعلاهم مكانة وبعثهم برسالته - 00:23:17
سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله وكذلك الوحي الذي الوحي المنزل من الله توضيح للفائدة اكثر الوحي المنزل من الله اقتضت حكمة الله ان لا ينزل الوحي على كل واحد - 00:23:41
لا ينزل الوحي على كل واحد من بشر لو كان الوحي ينزل على كل واحد ما كان هناك الابتلاء والامتحان والقبول وعدم القبول اقتضت حكمة الله ان يختار من البشر صفوة. الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس - 00:23:57
يصطفي ويبعث هذه الصفوة بالرسالة صفوة الخلق ووخيرهم. نعم قال رحمه الله وكذلك قولهم وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا ايضا امر اخر ما نرى لكم علينا من فضل - 00:24:18
باي مقياس يقيسون الفضل اذا كان الحديث عن فضل فليس هناك فضل اعلى من هذا الذي عليه الرسل ليس هناك فضل اعلى منه اذا كان حديث عن فضل ليس هناك فضل مهما تحدث الناس عن فضل ليس هناك اعلى - 00:24:37
فضل من آآ الفظل الذي عليه آآ انبياء الله ورسله الكرام لو كان القوم يعقلون نعم قال رحمه الله وكذلك قولهم وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا من المعلوم لكل احد عاقل ان الحق يعرف انه حق بنفسه لا بمن تبعه - 00:24:57

وان هذا القول الذي قالوه صدر عن كبر وتيه والكبر اكبر مانع للعبد من معرفة الحق ومن ومن اتباعه وايضا قولهم اراضلنا ان ارادوا الفقر فالفقر ليس من العيوب. وان ارادوا اراذلنا في الاخلاق فهذا كذب معلوم - 00:25:21

بالبديهة وانما الاراذل الذين قالوا هذه المقالة فهل الايمان بالله ورسله وطاعة الله ورسله والانقياد للحق والسلامة من كل خصلة ذميمة؟ هل هذا الوصف رذيلة واهله اراذل ام الرذيلة بظده من ترك افرض الفروض توحيد الله وشكره وحده - 00:25:42

وامتلاء القلب من التكبر عن الحق على الحق وعلى الخلق هذا والله ارذل الرذائل ولكن القوم مباهتون فما نقموا من هؤلاء الاخيار الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد. ايضا قول الاقوام لنوح - 00:26:05

وقوم نوح لنوح وما نراك اتبعك الا الذين هم اراضينا ما نراك اتبعك الا الذين هم اراذيلنا. قالوا ذلك ردا لدعوة نوح عليه السلام الحق يقول الشيخ يعرف ببراهينه وحجزه - 00:26:23

الحق يعرف ببراهينه وحجج لا يعرف الحق بالرجال ولكن اعرف الحق تعرف اهله اعرف الحق تعرف اهله الحق يعرف وهذه كلمة تروى عن علي رضي الله عنه الحق ببراهينه وحججه ودلائله - 00:26:47

ولهذا يقول ما المعلوم لكل احد عاقل ان الحق يعرف انه حق الله بمن بنفسه لا بمن اتبعه بنفسه اي ببراهينه وحججه على انه حق لكن القوم مثل ما قال الشيخ اهل كبر وتيه وتعالي - 00:27:10

فتكبروا على الحق وردوه بمثل هذه الطرائق ثم يقال لهم في قولهم في قولهم آآ الا الذين هم ارادلونا ماذا يقصد بالارادة فذكر الشيخ بعض المعاني ان كانوا يقصدون الفقر - 00:27:30

قلة ذات اليد فمن كان فقيرا لا يوصف بالرذالة من كان فقيرا لا يوصف بالرذانة ولا يصح ابدا ان يوصف بالرذانة فالرذالة لا ترجع الى آآ الى مثلا هذا رئيس وهذا مرؤوس - 00:27:53

واذا كان مرؤوسا فيكون ردين او هذا غني وهذا فقير واذا كان فقيرا فهذا مردود هذا ليس ليس مقياس ابدا تقوم او تعرف به الرذانة واذا كان يتحدثون عن الرذالة في الخلق - 00:28:15

فدنيء الخلق هو الرديء لكن ان كانوا يتحدثون هنا عن الرذالة في الخلق فهذا كذب وافتراء على اتباع الانبياء بوصفهم بالردانة اي الدناءة في الخلق ولهذا يحلف الشيخ يقول والله - 00:28:33

وهذا والله اردى للرذائل يعني صنيع هؤلاء هذا والله اردى الرذان فالردالة حقا في هؤلاء الاقوام اي رذالة اسوأ من قوم يأتيهم نبي بعثه الله بالبراهين الواضحة والحجج البينة فيكذبونه - 00:28:51

ويؤذونه ويسفهونه ويكذبون عليه ويتهمونه بالتهم الباطلة اي رذالة اسوأ من هذا ولهذا فان قولهم الا قولهم ما نراك اتبعك الا الذين هم ارادلنا هو من باب رمتني بدائها وانسلت هذا داءهم الرذالة دائم الرذالة صفتهم الدناءة صفتهم - 00:29:17

نعم قال رحمه الله وقولهم بادي بادي الرأي اي مبادرة منهم الى الايمان بك يا نوح لم لم يشاوروا ولم ويترووا لو فرض ان هذا حقيقة فهذا من ادلة الحق - 00:29:49

فان الحق عليه من البراهين والنور والجلالة والبهاء والصدق والطمأنينة ما لا يحتاج الى مشاورة احد باتباعه وانما التي تحتاج الى مشاورة هي الامور الخفية التي لا تعلم حقيقتها ولا منفعتها - 00:30:07

اما الايمان الذي هو اجلى من الشمس في نورها واحلى من كل شيء فما يتأخر عنه الا كل متكبر جبار امثال هؤلاء الطغاة البغاة نعم قول ومن راك اتبعك الا الذين هم ارادونا بادي الرأي - 00:30:25

معنى بادي الرأي انهم دخلوا في دينك بدون تفكير دخلوا في دينك بدون تفكير بدون روية بدون اه نظر وتأمل مباشرة دخلوا في في في دينك ويزعمون بهذا انهم هم اصحاب فكر وعقل ورأي وفهم - 00:30:42

وانهم تأملوا في في عقيدة نوح وفيما يدعو اليه نوح وجدوا انها غير صالحة للاتباع عندهم عقل وعندهم رأي ثم لما جاءوا يبرهنون على العقل والرأي الذين يردون به دعوة نوح اطلاقا ما في اي - 00:31:05

دليل اي حجة كله كلام تمويه اين الذي عنده الرأي؟ اذا كان تتحدثون عن الرأي والعقل اين الذي عنده الرأي ما الان تتحدثون عن الرأي

والعقل ثم تحتجون ما اتيتم بحجة اصلا كلها تمويهات - 00:31:22
لا تصلح في مقام الحجة ابدا بادئ الرأي ثم يذكر الشيخ حقيقة معنى عظيم دخول هؤلاء اذا كان دخول فوري هذا من كمال عقلهم هذا من كمال العاقلين لانه مجرد ما رأوا دعوة نوح استبان لهم من اول الامر انها - 00:31:40
اصح ما يكون وانفع ما يكون. انظر مثلا قصة السحرة السحرة الذين جاء بهم فرعون حسد حسدهم حسدا كبيرا يقال ان عددهم اكثر من ثلاثين الف ببعض كتب التفسير عدد كبير جدا حسدهم - 00:32:04
وكلهم سحرة كفرة فجرة كلهم ولما رأوا الاية لما رأوا الاية امنوا اجمعون مباشرة هذا هذا على قول هؤلاء الاقوام بادئ الرأي مباشرة امنوا دخلوا مباشرة في في الدين آآ - 00:32:28
فلو رأى لو رأهم هؤلاء لقالوا هذا بادية الرأي وما عرفوا ان هذا هو العلم وهذا هو العقل دخلوا لانهم رأوا الاية الباهرة سبحان الله في اول النهار في اول النهار فجرة كفرة - 00:32:57
واخر النهار مؤمنين بررة وايمان قوي حتى انهم يقولون لي فرعون ولن نترك هذا الدين لو تقطعنا من قوة الايمان ايمان قوي اول النهار كفر وفجور واخر النهار ايمان من اقوى ما يكون - 00:33:17
لما يقول هؤلاء اه بادي الرأي اذا كان اذا كان يتحدثون عن دخولهم في الدين في في الدين مباشرة هذا من كمال عقل هؤلاء لان امرؤوا الحق وبراهينه وجلالته والبهاءة والصدق والطمأنينة - 00:33:39
الا يحتاج الى مشاورة لا يحتاج مشاورة لان الحق الذي استبان يجب للمرء ان ان يتبعه هذا الذي يستبين له الحق ويتضح ببراهينه ثم يقول لا اشاور اشاور امي ولا ابي ولا جيراني ولا - 00:33:56
هذا السفيه السفيه ما عنده عقل اذا استبان الحق من استبان له الحق لا يجوز له ان ان يساوي فيه احد. يجب عليه ان يتبعه مباشرة. اذا اتضح الحق ببراهين - 00:34:20
وحججه وهؤلاء اتضح لهم الحق اتضح لهم الحق ودخلوا في دعوة نوح ولو فعلوا الذي يعنيه هؤلاء وذهبوا الى اولئك الكبراء واستشاروهم استشاروهم في هذا الحق هل هل سيؤيدونهم ما قبلوا هم اصلا دعوة نوح - 00:34:34
نعم قال رحمه الله وقولهم وما نرى لكم علينا من فضل هل في هذا الكلام شيء من الانصاف بوجه؟ لانهم يخبرون عن انفسهم كلامهم يحتمل انه الذي في قلوبهم ويحتمل انهم يقولون ما لا يعتقدون وعلى كلا الامرين فالحق يجب قبوله - 00:34:58
سواء قال اقاله الفاضل او المفضول الحق اعلى من كل احد دعم الحق اعلى من كل احد وفي بعض النسخ اعلى من كل شيء الحق هو الذي له العلو يعلو ولا يعلى عليه - 00:35:20
والحق يعرف براهينه وحججه نعم قال رحمه الله وكذلك قولهم بل نظنكم كاذبين. معلوم ان الظن اكذب الحديث ثم لو قالوا بل نعلمكم كاذبين فهذه كل مبطل يقدر ان يقولها - 00:35:36
ولكن باي شيء استدللتم انهم كاذبون؟ فهذه ادلتهم وبراهينهم ابطلت نفسها بنفسها كما ترى. فكيف وقد قابلها الرسل بالادلة والبراهين المتنوعة التي لا تبقي ريبا ريبا لاحد في بطلانها. نعم اه - 00:35:56
خاتمة ما ورد في هذا السياق من شبهات هؤلاء القوم قولهم بل نظنكم كاذبين بل نظنكم كاذبين. يقول الشيخ الظن اكذب الحديث اذا كانوا اذا كانوا يبنون هذا القول على الظن - 00:36:15
ما تأملوا ما تأملوا في في حجج الانبياء وبراهين الانبياء آآ فهذا اكذب الحديث وانتبه هنا الى لطيفة. قبل قليل ماذا قالوا بادي الرأي قالوا قبل قليل قالوا بادي الرأي. وهنا يقولون في رد آآ دعوة الانبياء بحججها البينة قالوا بل نظنكم. وين الرأي؟ اذا كان - 00:36:33
بنون تكذيب الانبياء على الظن والظن اكتب الحديث اين الرأي الذي تتحدثون عنه تكون بادية الرأي اين الرأي الذي تتحدثون عنه انتم تكذبون الانبياء بالظن؟ تقول نظنكم كاذبين. والظن اكذب الحديث - 00:37:03
الظن لا يغني من الحق شيئا واذا كانوا يقصدون بالظن الاعتقاد نعتقد انكم او نعلم انكم كاذبين فهذا افتراء هذا افتراء لان اذا كان اذا

كان تقولون ان الانبياء كاذبين اين اتوا هاتوا الحجج - 00:37:21
كل انسان يقدر ان يقول لخصمه انت كاذب كلمة انت كاذب هذه سهلة لكن الدعاوى اذا لم يقم عليها بينات اهلها ادعية ما يكفي ان يقول انت كاذب هات البراهين هات الدلائل - 00:37:43
بل نظنكم كاذبين. ان كانوا يقصدون نظنكم اي نعلمكم ونستيقن انكم كاذبين هذه الان ادلة الانبياء وهذه براهينهم اتوا بشيء يدل على على بطلانها وهم لما تحدثوا عن باب عن البراهين والحجج ما جاءوا بشيء - 00:37:59
ما جاءوا بشيء اطلاقا مثل هؤلاء لما يقيمون البراهين على عقائدهم وابطال دعوة الانبياء مثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:38:19
استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا - 00:38:41